

34 - تفسير الجلالين - سورة البقرة (الآية) 482 - 682 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا وامننا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا

00:00:00 - انك جامع الناس ليوم -

لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. لا حول ولا قوة الا بالله. عليه توكلنا واليه انبنا واليه المصير اللهم انا نستغفرك ونتوب اليك اغفر لنا وارحمنا تب علينا انك انت التواب الرحيم في تفسير الجلالين وصلنا الى اية اخر ثلاث آياته لله ما في السماوات احسنت -

00:00:17

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين. امين. قال الله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان - 00:00:44

خذوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء اه والله على كل شيء قدير. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 00:01:04

قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا. رب ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. ربنا ولا تحملنا - 00:01:34

اما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا قال المفسر قال رحمه الله في تفسير الجلالين قوله تعالى لله ما في اخواتي وما في الارض وان تبدوا تظهروا. ما في انفسكم من سوء والعزم عليه. او تخفوه - 00:02:04

تسروه. نعم. يقول لله ما في السماوات وما في الارض واضح ما في الصلاة يعني لله. ملكا وهو رب كل شيء. لله مملوك. تعلق بمحذوف تقديره لله ملك كل ما في السماوات وما في الارض. او تدبير ما في السماوات - 00:02:34

ثم قالوا وان تبدوا ان هذي شرطية اذا جزمت تبدو لما تبدون جزمتهما الاظهار واضح ها؟ قال تظهر ما في انفسكم اي الذي في انفسكم من سوء والعزم عليه. يعني ليس كل ما في نفسك لان هناك في نفسك اشياء مباحة. ها - 00:03:03

في نفسك اشياء طاعة. هنا القضية قضية محاسبة. مؤاخذه. ولذلك ما في سوء من سوء والعزم عليه قضيتان قضية ما في انفسكم من سوء والثاني العزم على فعله. هم شينان. او تخفوه تسروه. هم - 00:03:40

بعد قليل يحاسبكم. يحاسبكم يخبركم. مم. قال يخبركم فقط اخبارها يظهره منكم صواب لماذا قال هذا؟ قاله رحمه الله باعتبار انه معفو عن ما في حديث النفس لذلك قال اخبارا الصواب انه لا الاية نزلت نزلت وللصحابه - 00:04:07

علموا ما فيها وهي قضية المحاسبة والمؤاخذه لذلك جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله امرنا بالصلاة فصلينا بالصدقة تصدقنا بالصيام فصمنا وبالجهد فجاهدنا فانه انزل علينا ما لا قبل لنا ببيع ما لا طاقة لنا به - 00:04:37

وهي هذه الاية يحاسبكم بالحديث النفسي حديث النفس لا نطيق. كثير على الانسان فقال اتريدون ان تقولوا كما قالت بنو اسرائيل سمعنا وعصينا قولوا سمعنا واطعنا فقالوا سمعنا واطعنا وجثوا على الركب - 00:04:59

قالوا سمعنا واطعنا فانزل الله الايات التي مدحتهم ورفعتها الاصر والمؤاخذه ونزل فيها العفو. فاذا فهموا منها المؤاخذه وقولي يحاسبكم بالله على بابها ان يجازيكم يا سيدي يحاسبكم يجازيكم. مم. يحاسبكم؟ اي نعم يجائز؟ يخبركم ما - 00:05:21

يمشي على كلام المصلى. قوله تعالى يحاسبكم يخبركم يلاحظ ان يحاسبكم مجزوما لان الجواب الجواب الشرط ان تبدوا يحاسبكم مجزوم جواب الشرط مجزوم. ماشي. به. به الله يوم القيامة. فيغفر لمن يشاء. ويقدم - [00:05:51](#)

وقد يعفو عنه وقد يكون المحاسبة في المجازاة يعني في الدنيا لكن المصنف قال يوم القيامة لانها على صيغة محاسبة والمحاسبة انما تكون يوم القيامة. اما المجازاة قد يكون في الدنيا منها شيء. كالمحاسبة تقرير الانسان عليه. ها - [00:06:17](#)

يكون يوم القيامة لكن المصنف رحمه الله لما كان الخطاب هنا ايضا ملحظ اخر لما كان الخطاب لكنه عمل على على ظاهر الآية وانها باقية لما كان الخطاب للمؤمنين ها - [00:06:44](#)

ومنهم من يعفو عنه فجعله على سبيل الاخبار للمناقشة. العرض لانه جاء في الحديث ان الله يدني على عبده المؤمن كنفه يوم القيامة ويقرره بذنوبه. فيقول اتذكر ذنب كذا؟ تذكر ذنب كذا؟ حتى اذا ظن انه هالك قال - [00:07:05](#)

سترت ان عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فجعلها المصنف المحاسبة هناك ايش؟ بمعنى التقدير على معنى قوله عز وجل حاسبناه حسابا يسيرا. قال ذلك العرض. قال وسلم ذلك العرض. لما قالت عائشة قال من نوقش الحساب عذب قالت والله يقول - [00:07:28](#)

حسابا يسيرا قال ذلك العرض اللي هو حديث ابن عمر يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه يعرضها عليه جعل هنا يحاسبكم يخبركم. وان كانت المحاسبة على ما في النفس ها معفو عنه - [00:07:58](#)

ما دام معفو عنه فهل يعرض على الانسان يوم القيامة؟ ظاهر الان انه عفي عنهم الآية التي بعد انه عفي عنهم. لكن يظهر ان المصنف لما عطف على قال والعزم عليه لان - [00:08:18](#)

العزم له له شيء اخر. اذا عزم على السيئة ها ولم يستطع فعلها وهو عازم عليها فما بذله من فعل لان ما بذله من فعل وقصد وعزم يحاسب عليه بخلاف القصد النية المجردة. وهذا يراجع فيه شرح حديث من هم به - [00:08:38](#)

بسيئة فلم يعملها. ما المراد بالهم المعفو عنه؟ كتبها الله له حسنة كاملة. فلم انه تركها لله. ومن هم بسيئة فعملها كتب الله لك سيئة واحدة. سكت عن من هم بسيئة فلم يتركها لله ولم يعملها. انما منع منها - [00:09:12](#)

والا فهو حريص عليها. وهمه وبها وبذله لها اسكوت عنه لان هذا يختلف باختلاف الناس. طيب بي الله يوم القيامة فيغفر لمن يشاء المغفرة له. هم من يشاء المغفرة له. مم. ان عندك فيغفرك مرفوعة كما هي في الآية. في الآية. ذكر الآية - [00:09:42](#)

ها؟ قال ايه؟ فيغفر لمن يشاء ماشي المغفرة له. مغفرة. المغفرة له. يعني من لمن يشاء المغفرة له. اظهر له. اظهر المفعول لفعل يشاء من شاء ان يغفر له. مم. ويعذب من يشاء. تعذيبه تعذيبا. تعذيبه والفعالان بالجزم - [00:10:21](#)

عطف على جواب الشرط نعم. والرفع اي. جاء يعني الفعالان قراءة بالجزم فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء السكون ملزوم وبالرفع فيغفر لمن يشاء ويعذب من قراءة سبعة مصنف على - [00:10:45](#)

اذا كانت القراءة من القراءات المتواترة يذكرها جزما اذن لكنه بدأ بايش؟ قال والفعالان فيغفر ويعذب بالجزم. والرفع ها نعم. لكن بالجزم يقول عطفا عطف على جواب الشرط. لان جواب الشرط يحاسبكم الشرط - [00:11:05](#)

ان تبدوا ان تبدوا فعله احاسبكم جوابه. الفاء الفاء اغفر هذي عاطفة. فيقول جزم بالعطف. فيغفر لمن يشاء. عطوف. لكن القراءة الثانية ويأتي يغفر لمن يشاء. هذا استئناف الفاء استئنافية. ابتداء - [00:11:33](#)

واضح الجملة مبتدأ طيب يعني بالجزم والرفع. ماشي. اي اي فهو والله على كل شيء قدير. ومنه محاسبتم نعم. كيف هو ها هم اه فيغفر نعم. هذه متعلقة فهو هذه متعلقة بالرأي. هذه متعلقة بايش؟ بالرفع. يصير فهو - [00:12:02](#)

يظهر يقولون استئنافية مبتدأ وخبر نعم هو ويغفر هو المبتدع ويغفر للجملة خبرها واضح؟ هذا هو. لماذا رفعت على اي اصل؟ رفعت فهو يغفر لمن يشاء. جملة ابتدائية ماشي. والله والله على كل شيء قدير. ومنه محاسبتم وجزاؤكم - [00:12:39](#)

نعم هذا من مما لان قد يقول شيء خفي في النفوس ولم ينطق به في كتب او يسمع ولم يعمل فيرى. كيف يحاسبه؟ كيف يوزن؟ مم ولذلك قال على كل شيء قدير - [00:13:14](#)

واحفظوا هذا كل شيء يأتيك يقول كيف والله على كل شيء قدير. العقل لا يقبل الله على كل شيء ذيلت الآية بايش؟ والله على كل شيء قدير ها جواب لهذه الاشكالات. لانه شيء في النفس حدث نفسك فيه - [00:13:36](#)

ها هل هو مسموع منطوق فيسمع هل هو معمول مشاهد فيرى؟ هل هو محسوس فيوزن اذا كيف يحاسب عليه؟ والله على كل شيء قدير. هذا هو الجواب. عند ان يغفر ويعذب الغفور الرحيم. ايه هو الآية؟ الآية احسنت - [00:13:56](#)

كثير من الناس يظن انها لماذا ما قيل وهو الغفور الرحيم ها ويغفر لمن شاء ويعد من شاء وهو الغفور الرحيم. لا الآية في المحاسب قضيتها قضية كيف يحاسبكم؟ كيف توزن هذه الاعمال - [00:14:19](#)

وعلى كل شيء قدير سبحانه وتعالى نعم. امن صدق الرسول الآية. اقرأ الآية. قرأتها قبل قليل ثلاث ايات. ماشي. امن. امن صدق. الرسول محمد صلى الله عليه وسلم بما انزل اليه من ربه من القرآن. والمؤمنون عطف عليه. يعني والمؤمنون امنوا - [00:14:36](#)

عطف على الرسول صلى الله عليه وسلم امنوا مثله ماشي لكن هنا قال امن صدقا وهو الحقيقة تصديق عمل وقلب قل لي هو لسان لماذا؟ لان هنا صدق قد يكون لان في اللغة اصل الايمان التصديق. وفي الشرع الايمان - [00:15:09](#)

ضيق القلب وتصديق الجوارح وتصديق اللسان. بدليل انهم لما قيل لهم قولوا سمعنا واطع قالوا سمعنا واطعنا سلموا وقالوا امنا به وقالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطعنا وقالوا ربنا ولا - [00:15:46](#)

من الكل هذا قالوه واخذوا يستغفرون اياما على ما بدر منهم واذعنوا وسلموا واصبحوا يحاسبون انفسهم فهذا ليس مجرد انها شيء قلبي لا قلبي وعملي وبالسنتهم فنزل بعدها التخفيف فنزل بعدها التخفيف. فاذا هي امنوا صدقوا قولوا واعتقادا - [00:16:07](#)

عملا من الايات هذا كلامهم هم حكاها الله عنهم وقالوا سمعنا واطعنا ها غفرانك ربنا ويستغفروا ربهم يتوبون ويسألون الله يقول لا تؤاخذنا ان نسينا واطعنا ولا تحمل علينا يسرا الى اخره. نعم. كل امن الرسول نعم - [00:16:37](#)

هنا الرسول عهدية مراد بها النبي صلى الله عليه وسلم. بما انزل اليه من ربه هذه الايات هذه وغيرها لكن خصوصا هذه الآية وغيرها لكن خصوصا هذه الآية يحاسبكم به الله. نعم. كل - [00:17:05](#)

كل تنوينه عوض من المضاف اليه. هذه تنوين العوض ها تعرفون تنوين العوض؟ اما عوض عن جملة واما عوض عن كلمة او حرف واضح؟ ايه. يعني مثلا قولها فلولا فاذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون. حينئذ هذه اين التنوين هذا؟ حينئذ. عن ايش - [00:17:25](#)

حين اذ بلغت الحلقوم تنظر صارت عن ايش؟ جملة. وين عوض عن جملة هنا عوض ايش؟ كل تنوين عوض من المضاف اليه يعني كل كل من الرسول والمؤمنين ها؟ امنوا كرهه - [00:18:05](#)

اي والله امن بالله وملائكته وكتبه بالجمع والافراد كتابه ايش الان للملائكة وكتبه كتابه بافراد قراءة بالجمع قراءتان بالجمع كتبه وكما هي قراءتنا والافراد كتابه امن كتابه يعني القرآن وكتبه جميع الكتب او كتابه على الجمع - [00:18:36](#)

لانه مفرد مضاف في في الجنس. كتاب ها جنس. فيصير مضاف الى الله جميع كتبه هي بالصيغتين تفيد الجمع لانه خاصة انها معطوفة على الرسل بعدها معطوف عليها الرسل يدل على انه - [00:19:30](#)

الكتب المنزلة على الرسل نعم ورسله يقولون لا نفرق بين احد من رسله. هنا يقولون هذه ليست برسله يقولون لا. المؤمن يقولون المفسر قال ويقول المؤمنون لكن قال يقولون على - [00:19:58](#)

باعتبار انها جملة حالية. لا نفرق. ايه. على اعتبار انها جملة حالية يقولون اي المؤمنون لا نفرق نعم لا نفرق بين احد من رسله فتؤمن ببعض ونكفر ببعض. هذا حال المفرق - [00:20:23](#)

نعم. كما فعل اليهود والنصارى. نعم. لان بعضهم كفروا ببعضهم. كفروا بسليمان مثلا يقولون انه ملك ساعة ما يقولونها النبي وقتلوا بعض الانبياء عيسى قتلوه يقولون انه ليس بنبي. وهكذا قتلوا كثير منهم - [00:20:40](#)

نعم. وقالوا سمعنا اي ما امرنا به سماع سماع قبول. نعم. ثم سماع الاذن فسمعوه لكن الكلام سماع القبول. نعم. واطعنا نسألك قطعنا الاوامر. نعم غفرانك ربنا واليك المصير. اظهر الفعل نسألك. نسألك. لان غفرانك منصوب - [00:21:01](#)

على فعل نسألك غفرانك ها؟ ايه هذا واحد القول الثاني انها منصوبة على انه مصدر اغفر لنا غفرانك. لكن اظهارها كذا احسن. نسألك غفرانك. ربنا على النداء منصوب على النداء يا ربنا - [00:21:30](#)

يا ربنا نعم والينا داعي يقول المنصور ها بفعل تقديره انادي يعني هو مو الناصب اللي حرف الياء حرف النداء. لا. كل تقدير انادي ربنا واليك المصير. طيب لكن يا ادم - [00:21:57](#)

مرفوع لأ مرفوع مرفوع ولا مش مرفوع؟ احسنت كل مظلوم مرفوع يعني معرب احسنت فنقول يا ادم ها مبني على الظم. تقول مظلوم؟ نعم في محل نصب منادى خذوها قاعدة اذا قلت مرفوع ها - [00:22:24](#)

مجزوم منصوب مكسور اما تقول مبني على المضموم ها آ عفوا عفوا مجرور هو منصوب مجرور مجزوم. هذي ام عربات. اما ممكن ان تظهر تقول مضموم مجرور مكسور مفتوح المسكن هذه تقولها في المبني ايضا لكن تقول مبني على كذا مبني على - [00:23:07](#)

مبني على الظلم في محل نصب لكن هنا ايش؟ قال ربنا ايا ربنا ماشي اه واليك المصير ايوه واليك المصير. المرجع بالبعث. ولما الظاهر ان واليك اي ان هو هو الحال. والحال ان - [00:23:46](#)

الظاهر. نعم. ولما نزلت الاية التي قبلها المؤمنون من وسوستي وشق عليهم المحاسبة. وشق عليهم المحاسبة بها. فنزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها اي ما تسعه قدرتها لها ما كسبت من الخير اي ثوابه. وعليها ما اكتسبت لا يكلف الا وسعها. ها اي ما تسعه قدرته - [00:24:06](#)

الاحظ انه نكر نفسا لان تختلف الانفس تختلف منهم من يطيق الشيء الكبير ومنهم من لا يطيق مثل الصيام منهم من يطيق الصوم منهم من لا يطيق وهكذا الا وسعها - [00:24:40](#)

نعم. لها ما كسبت من الخير. اي ثوابه. نعم. من عمل صالحا فلنفسه من جاء بالحسنة فله خير منها. نعم. وعليها ما اكتسبت من الشر. اي وزره ولا يؤاخذ احد بذنب احد. مم. ولا بما لم يكسبه ما وسوست به نفسه. منة منا. نعم. مما وسوس - [00:24:58](#)

ولا بما لم يكسبوا عندي. بعدها ولا بما لم يكسبوا مما وسوست به نفسه. نعم مدام لمياء عمل للحديث ان الله تجاوز لي لآمتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم - [00:25:28](#)

مجرد حديث النفس نفعو عنه. اما اذا كسبت الا الا كسبت قول او كسبت بالعمل. نعم. قولوا سم. ولا بما يكسبه مما رفع ولا ايش؟ ولا بما يكسبه من وسوست به نفسه. المهم لا ما يجي بما لم يكسبه. لم بما لم يكسبوا. يعني - [00:25:48](#)

وسوست نفسه بانه يكلم امرأة او يواعدها ها هذا هم بنفسه انه ولم يكسب ولم يعمل هذا معفو عنه هم فاذا كسب كلمها بالباطل حوسب على هذه المكاملة. وهل يحاسب معها هل - [00:26:21](#)

ما همت به نفسه بحيث يكون الان المعفو عنه اجري اجر الفعل. الله اعلم نعم. قولوا ربنا لا تؤاخذنا يا ربنا لا تؤاخذنا هل هذا من مقولهم الذي قالوه او مما امرهم ان يقولوه. واضح؟ لانهم قال قبله وقالوا سمعنا واطعنا - [00:26:46](#)

غفرانك ربنا واليك المصير. ثم اعترضتها جملة لا يكلف الله نفسا الا وسعها. ها؟ ربنا لا تؤاخذنا هل هو من مقولهم او مما امرهم من يقول هنا المصنف اظهر انه - [00:27:16](#)

يقولنا انه هو امرهم عز وجل به. لا شك انه امرهم به. لكن هل قالوه يظهر من السياق انهم قالوه في عندكم الحاشية احسن الله اليك قوله وقولوا ربنا لا تؤاخذنا - [00:27:31](#)

تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء وهذا من غاية الكرم حيث يعلمهم الطلبة ليعطيهم المطلوب. انتهى شيخنا. ابوة. بعدها لا تؤاخذنا يقرأ بالهمزة وهو من الاخذ بالدم. ويقرأ بالواو ويحتمل وجهين. احدهما ان يكون من الاخذ ايضا وانما ابدلت الهمزة - [00:28:19](#)

واو لانفتاحها وانضمام ما قبلها. ما نريد ان نريد اقول ربنا لا تؤاخذنا. تعليم من الله. بس قال مثل ما قال المصنف. تعليم من الله لعباده كيفية الدعاء. يقول القرطبي يقول ربنا لا التاسع من المسائل. قوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا ما اخطأنا - [00:28:42](#)

هذا المعنى اعفو عن اثم ما يقع منا على هذين الوجهين او احدهما كقوله عليه السلام رفع عن امتي الخطأ والنسيان واستكروها عليه. اية ذلك وهذا لم لم يختلف فيه ان الائم مرفوع. وانما اختلف فيما يتعلق على ذلك من الاحكام. هل ذلك مرفوع - [00:29:02](#)

يعني لو اخطأ ووقع قال آآ هل ذلك مرفوع لا يلزم منه شيء او يلزم احكام ذلك كله اختلف في وصية ان ذلك يختلف بحسب الوقائع. فقسم لا يسقط اتفاق كالغرامات وديات والصلوات المفروضات. قسما يسقط باتفاق - [00:29:23](#)

كالقصاص والنطق بكلمة الكفر وقسم ثالث يختلف فيه كمن اكل ناسيا في رمضان او حديث ومما كان مثله مما يقع نسيا وخطأ ونسيا نعم. ما تعرضنا لقضية هل هو تعليم او اه من مقولهم - [00:29:47](#)

اصلا ماشي في ايه في شي ثاني شيخ ابن عثيمين ايوه يقول جملة هذي اللي ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واطأنا الجملة هذه مقول لقول محذوف فيقول ربنا او يقولون عودا على قوله امن الرسول بما انزل اليه من ربه. قالوا ربنا لا تؤاخذني بما اخطأ - [00:30:14](#)

المهم ان الجملة هنا نقول محذوف مثل ما قال المصنف ماشي. بهجة. ربنا. قوله رحمه الله قولوا ربنا لا تؤاخذنا بالعقاب. ان نسينا او آآ اخطأنا تركنا تركنا الصواب لا - [00:31:14](#)

عن عمد كما اخزت به من قبلنا. وقد رفع الله ذلك الصواب. نسينا او اخطأنا. النسيان واضح او الخطأ هنا هل هو خطأ عمد؟ او لا؟ قال تركنا فسر ترى اخطأنا قال تركنا الصواب - [00:32:00](#)

لا عن عمد هم مثل اللي يجتهد في شيء فيخطئ مثل الذي يشرب في رمضان ناسيا او يأكل هذا نسيان. طيب الذي اخطأ تمظمطة او استنشق فابتلع الماء لا عن نسيان. انما خطأ. ها؟ ايه. هذا هو الفرق بيننا نسينا واطأنا. اذا الخطأ هنا - [00:32:20](#)

المقصود الخطأ الذي ليس الخطيئة. الخطأ هنا ليس الخطيئة. الخطيئة هذا ذنوب لانه جاء في اخرها واغفر لنا وارحمنا عن الذنوب هنا اذا عن الخطأ ولذلك رفع الخطأ والنسيان عن هذه الامة - [00:32:50](#)

كما اخذت به من قبلنا. هم. من قبلنا كانوا يؤاخذون بالخطأ. يؤخذون بالنسيان. اعوذ بالله لذلك رفع الله عن هذه الامة قول النبي صلى الله عليه وسلم رفع عن امتي يدل على ان غيرها من الامم لم يرفع عنها. هذي من رحمة الله. نعم - [00:33:13](#)

قد رفع الله ذلك عن هذه الامة كما ورد في الحديث. نعم رفع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. وهو حديث صحيح. رواه مرسل وغيره. حديث صحيح فسؤاله اعتراف بنعم بنعمة الله. سؤالك لسؤاله اي سؤال هذا الامر. اعتراف بنعمة الله. لانك - [00:33:36](#)

دائما انت يعني لو قال قائل لماذا ندعو به وقد خلاص وضع فانتهى؟ لذلك جاء في الحديث في صحيح مسلم قد فعلت قد فعلت ابن عباس واحاديث ابن ابي هريرة ان الله قد قد كل ما قالوا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا وقتا قال قد فعلت. ربنا ولا تحمل علينا يسرا كما حملت قال قد فعلت - [00:34:03](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال قد فعلت. فالان امر وقع فعله خلاص الله لا يؤاخذ. هل يقولها الانسان يكررها؟ الان؟ نعم يقولها. نعم يقولها لانك لا زلت عبد ضعيف - [00:34:23](#)

نتنقل الى عفو الله والى رحمته وتستحضر هذه النعمة العظيمة تن الله بها عليك لذلك الشيخ يقول ايش؟ فسؤاله اعتراف بنعمة الله. هذا جواب على هذا الاشكال. بما انه قد فعله فلماذا نسأل - [00:34:43](#)

يعني انا لا زلنا بحاجة لا زلنا بحاجة ان يعفو عنا. نعم. ربنا ولا تحمل علينا امر يثقل علينا حمله. حمله. حملة بفتح الحاء حمله. الاصر اصل الاغلى او الموائيق والعهود ها وهنا قال امرا اي تأمرنا به. هم - [00:35:01](#)

تأمرنا باشارة تشريع يسرا يثقل علينا حمله ما نستطيع. نعم. كما حملته على الذين من قبلنا اي بني اسرائيل من قتل النفس في التوبة واخراج ربع المال في الزكاة وقرض موضع النجاسة. كيف كانت عليهم اه - [00:35:31](#)

صار عهود ثقيلة امروا بها واخذ عليهم الميثاق ان يفعلوها لانه بلغت من من طريق رسلهم مأخوذ عليهم موائيق ولذلك لما ابوا ان يطيعوه رفع عليهم الطور. وهكذا فتبليغ الانبياء عهد. يؤخذ عليه - [00:35:51](#)

اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة في قضية البقرة. اذ قال موسى لقومه يقوم قوم اقتلوا يا قومي. انكم ظلمتم انفسكم. فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم - [00:36:13](#)

خير لكم. كيف يقتلون انفسهم؟ لما عبدوا العجل امر الله الذين لانهم يوم عبادة العجل انقسموا قسمين. قسم تعبدوا له وقسم حاجوا

مع هارون عليه السلام وانكروا عليهم ذلك فلما رجع اليهم موسى غضبان اسفا - [00:36:33](#)
وكذا وانزل الله توبتهم. قالوا نريد التوبة. فانزل الله توبتهم بايش؟ بان الذين لم يعبدوا العجل يأخذون سيوفا في ليلة مظلمة.
واولئك يجلسون يسكتون ينتظرون القتل. فيقتلهم اولئك فقتلوههم في ليلة مظلمة الرجل يضرب لو كان المقتول اباه او اخاه -
[00:36:52](#)

حتى عفا الله عنه هذا المعلقة تقتلوا انفسكم ان ان يقدم نفسه للقتل. وليس المعنى ان ينتحر. وقد يقتل بعضكم بعض هذه الامة
رحمها الله بالتوبة يكفي. حتى لو الا في قضية حق حق المقتول ان اني لان - [00:37:21](#)
لاولياء الدم التوبة بينه وبين آآ في القتل هذه قضية التوبة بينه وبينهم. اما القصاص فهذا لاولياء الدم. الا ان يعفوا كذلك اخراج ربع
المال الله جعل ربع العشر. العشر ثم ربع العشر. خفف الله عليه - [00:37:44](#)
كذلك كان الثوب اذا وقعت عليه نجاسة لا يغسلونه ما يطهر لم يأذن الله حتى يقرض والمرأة اذا حاضت لا يؤاكلونها ولا تبيت معهم
في بيت فيها بيت خاص غرف خاص - [00:38:06](#)
وهكذا فخفف الله عن هذه الامة نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة قوة لنا به من التكاليف والبلاء. نعم. هذه سؤال الله التخفيف من البلاء.
نسأل الله التخفيف من التكاليف - [00:38:22](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. واعف عنا امح ذنوبنا واغفر لنا في الرحمة زيادة على المغفرة. هنا سؤال لماذا ذكر العفو والمغفرة
والرحمة مم لان العفو محو. وقد عفا الائر اذا انمحي. والمغفرة الستر - [00:38:47](#)
تغطية يقول استر ذنوبنا فيعفى عنها تستر بمعنى تغطي وارحمنا زيادة رحمة مع العفو والمغفرة رحمة زيادة بنزول فيوزر وان
وعطائه ورحمته عز وجل. نعم انت مولانا سيدنا ومتولي امورنا. فانصرنا ويطلق على السيد ويطلق على الولي - [00:39:16](#)
لذلك المصنف ذكر القولين المحتملين المراد انت مولانا اي سيدنا وربنا او انت مولانا اي المتولي امورنا فذكرهما ابي العطف بابو
العطف نعم. فانصرنا على القوم الكافرين باقامة الحجة والغلبة في قتالهم. يعني سنة - [00:39:54](#)
في الجدال والمحاكمة اقامة الحجة عليهم وفي القتال والمحاربة الغلبة في قتالهم فان من شأن المولى فليناصر مواليه على الاعداء.
وفي الحديث لما نزلت هذه الاية فقرأها صلى الله عليه وسلم. قيل له - [00:40:14](#)
يبقى كل كلمة قد فعلت. قال الله. قد فعلت كما في صحيح مسلم حديث ابن عباس وحديث ابي هريرة قال الله قد فعلت هذا ختام
الاية نسأل الله تعالى ان يختم لنا بالخاتمة - [00:40:38](#)

الحسنة ان يوفقني لطاعته ومرضاته. امين. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا لا ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا ربنا ولا تحمل
علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لطاقة لنا بك واعف عنا - [00:40:54](#)
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. انصرنا على القوم الكافرين. امين. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا ومعاصيك. ومن كما
تبلغنا به جنتك. هم. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. وعافنا واعفو عنا. اللهم متعنا باسمائنا - [00:41:14](#)
قواتنا ما ابقيتنا. امين. واجعلها الوارث منا. واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا. اللهم لا تجعل في ديننا. اللهم لا تجعل
الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. امين. اللهم الا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم عافنا واعف - [00:41:34](#)
اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى. ومنزل التوراة والانجيل والفرقان
اللهم انا نعوذ بك من كل شيء انت اخذ بناصيته. اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. وانت الاخر فليس بعدك شيء - [00:41:54](#)
وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء. اقضي عنا الدين واغننا من الفقر. ربنا هب لنا من وائفسنا ربنا هب
لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. ربنا هيا لنا من امرنا رشدا - [00:42:14](#)
ربنا هيا لنا من امرنا رشدا. ربنا هب لنا حكما وعلمنا والحقنا بالصالحين. واجعل لنا واجرنا لسان صدق في الآخرين. واجعلنا من
ورثة جنة النعيم واغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين ولا تخزنا يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم -

[00:42:34](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك صلى الله وسلم

وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:42:54](#)

جزاكم الله خير شيخ - [00:43:14](#)